University of Benghazi
Faculty of Education Almarj

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845

Global Libyan Journal

المجلة الليبية العالمية

العدد الواحد والخمسون / أبريل / 2021

عقيدة الالوهية عند اليهود

فتحي حسن سعد / كلية الأصول الدين / جامعة مُحَمَّد بن علي السنوسي الإسلامية .

University of Benghazi
Faculty of Education Almarj

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845

Global Libyan Journal

المجلة الليبية العالمية

العدد الواحد والخمسون / أبريل / 2021

عقيدة الالوهية عند اليهود

الملخص :

تبحث هذه الورقة في عقيدة اليهود في الله تعالى لإيضاح عقيدتهم الضالة، وتنقسم الورقة إلى ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول : يدور حول حقيقة الإله عند اليهود، وفي هذا المبحث توضيح لمفهوم الألوهية عند اليهود، وتطور هذه الفكرة لديهم حسب تصورهم الذي وجد في العهد القديم لديهم وهي الاسفار التي يعتقدون أنها منزلة من الله تعالى، وفي المبحث الثاني : دار الحديث عن أسماء الله تعالى عندهم حسب تصورهم وخيالهم، والمبحث الثالث يكون عن كيف وصف اليهود الله تعالى عن طريق خيالهم وتصوراتهم، وتبين أن كل هذا الانحراف والضلال في عقيدة الله تعالى عندهم سببه أن اليهود أهملوا المصدر الحقيقي للعقيدة، وهو وحي السماء، واتبعوا مصادر أخرى، حيث أنهم لم يستيطعوا في فترات تاريخهم أن يستقروا على عبادة الله تعالى، فعبدوا مظاهر الطبيعة والاوثان.

Abstract :

This paper the examines belief of the Jews in God Almighty to clarify their lost belief. The paper is divided into three sections: The first topic: It revolves around the reality of ALLAH among the Jews, Where we try to clarify the concept of divinity among the Jews, and the development of this idea they have according to their perception that was found in the Old Testament to them, which is the books that they believe are revealed by ALLAH Almighty. In the second topic, the discussion was about the names of ALLAH Almighty according to their perception and imagination. The third topic is about how the Jews described ALLAH Almighty through their imaginations and perceptions, and it became clear that all this deviation and delusion in the belief of ALLAH Almighty for them is due to the fact that the Jews neglected the true source of belief, which is the revelation of heaven, and followed other sources, as they were not able in the periods of their history to settle To worship ALLAH Almighty, so they worshiped the manifestations of nature and idols.

المقدمة

ظهرت أصوات ودعاوى مؤخراً بشكل رسمي تحديداً في فترة النظام السابق، وبشكل غير رسمي في الأوساط الفكرية والثقافية هذه الأصوات تدعوا إلى عودة ما يسمى بيهود ليبيا، مع التحفظ على هذا المصطلح الذي لا يعرف مصدره ولا سبب أطلاقه، فكان من الواجب علينا أن نبين جوانب هؤلاء القوم في جانب العقيدة أي معتقداتهم ورأينا أن نوضح عقيدة اليهود في الله تعالى، وكيف يتصورنه، وكيف يصفونه، وما هي أسماء الله تعالى عندهم، كل هذا يبين عقيدتهم وعبادتهم للخالق تعالى، ويكون لدى تلك الاصوات معرفة بهؤلاء القوم الذين يعتبرون أن لهم حق العودة، ومدى عدم تقديسهم للخالق جلا وعلا وعدم احترامهم لأسماء وصفات الله تعالى. ومن هذا البحث هدفنا هو معرفة عقيدتهم في الله تعالى لتظهر للناس الذين يقولون يهود ليبيا، هذا البلد المسلم الموحد الذي يؤمن بما جاء في القرآن الكريم من ذكر لله سبحانه وتعالى أسماء كثيرة وقد وصفها الله سبحانه وتعالى بالحسن والعلو بقوله سبحانه : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: 180] وجميعها تدل على صفات كمال لله سبحانه وتعالى. فكانت فكرة البحث بعنوان عقيدة الألوهية عند اليهود؛ فالبحث ينقسم إلى ثلاثة مباحث، الأول : يدور حول حقيقة الإله عند اليهود وفي هذا المبحث توضيح لمفهوم الألوهية عند اليهود، وتطور هذه الفكرة لديهم حسب تصورهم، وفي المبحث الثاني الحديث عن أسماء الله تعالى عندهم، والمبحث الثالث يكون عن كيف وصف اليهود الله تعالى عن طريق خيالهم وتصوراتهم. ثم بعد ذلك خاتمة البحث وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول

حقيقة الإله عند اليهود

أولاً: مفهوم الألوهية عند اليهود

عند الحديث عن الله تعالى في عقيدة اليهود يكون الاعتذار، حيث الشنائع والافتراءات التي يدحضها الدين والعقل والعلم، وهذا ما نقرأه عندهم حسب ما وجد في اسفارهم التي آمنوا بها معتقدين أنها مرسلة من عند الله تعالى؛ ولكن ما حيلتنا إلا لكشف هذه العقيدة للناس في اسفرهم التي آمنوا بها واعتقدوا أنها منزلة من عند الله تعالى؛ وكما يقصها علينا القرآن الكريم من أقوالهم عن ذات الله تعالى يقول تعالى : **(وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ)** المائدة آية 64. ويقول تعالى : **(لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ)** سورة آل عمران آية181. وبالرغم من أن عقيدة ابراهيم عليه السلام هي الايمان بالله الواحد الأحد، وإن عقيدة بني اسرائيل هي كذلك، إلا أنهم انحرفوا عن هذه العقيدة حينما غاب عنهم سيدنا موسى عليه السلام في لقائه مع ميقات ربه، فطلبوا من السامري أن يصنع لهم عجلاً ذهباً يعبدونه[1] . فانحرف مفهوم التوحيد عند اليهود في كتبهم المحرفة ، فتجد الحديث أحياناً عن إله واحد، وأحياناً أخرى عن آلهة متعددة. فأول أمر يقف عليه دارس العهد القديم هو الإله أو الرب، ليس

هو الواحد الاحد العلي القدير العليم، ولكنه الإله صُنْعُ أيدي اليهود الحاخامات* حيث شكلته خيالاتهم ونفسيتهم يغضب لغضبهم ويقاتل معهم وينهزم معهم[2]؛ فعبد شعب اسرائيل إلهاً يسميه إله اسرائيل ويحسب أن هذا الإله يميزه ويختاره عن بقية الخلق فكان تصورهم للإله إله عشيرة واحدة يسميها عشيرته وشعبه، وتسميه هي ربها وإلهها دون العالمين وتبعاً لذلك كان ممنوعاً على غير اليهود أن يقبلوا في الجماعة اليهودية وأن يدينوا بالولاء لرب اسرائيل[3]؛ وجاء هذا المفهوم في سفر التثنية : (لا يدخل منهم أحد في جماعة الرب إلى الأبد)[4.] وهذا ما يوضح أن عقيدة الألوهية اضطربت عند اليهود اضطراباً بالغاً فبينما تتحدث بعض أسفار العهد القديم عن الإله بصفته (الله) الخالق المتفرد، وتجد معظم الأسفار تتحدث عن الله بصفته إلهاً خاصاً ببني إسرائيل في مواجهة ألهة أخرى في الكون وقد أطلقوا على إلههم اسماً خاصاً بهم وهو (ياهو). وهذا ما جاء عندهم في سفر الخروج (وبارك داود الرب أمام كل الجماعة وقال داود مبارك أنت أيها الرب إله اسرائيل أبينا من الازل وإلى الأبد)[5.] وهكذا يغيرون اسم الإله من الله إلى ياهو وهو اسم لا معنى له ولا يعرف اشتقاقه. الواقع أنه لا علاقة بين اسم الله تعالى وبين حقيقة ياهو إله اليهود؛ ذلك أن فكرتهم عنه تختلف عن حقيقة الله تعالى الواحد الأحد الفرد الصمد، الخالق والقادر، والعليم لا شريك له في الملك، ومتصف بصفات الكمال والجلال، منزه عن التجسد؛ بينما ياهو اسم إله عندهم خاص ببني إسرائيل وهم شعبه دون سائر الخلق، إله الحرب، وإله الغضب والانتقام ومن هنا فإن ياهو لا يمثل صفات الإله الحق، وإنما رسم اليهود صفاته وفقاً لأخلاقهم ولصفاتهم، فهو ليس خالقاً لهم وإنما مخلوق لهم، يسير على هواهم، وكثيراً يريدونه أن يأتمر بأمرهم، ويميزهم عن سائر الخلق؛ ويبدأ دور (يهوه) منذ عهد سيدنا موسى عليه السلام رباً لإسرائيل ولكنهم جعلوه رب بشري غريب، فيه من الصفات ما تجعله ليس مرشداً وإنما يمثل انعكاساً لصفاتهم واتجاهاتهم، ومن هنا أصبح الانتماء إلى الإله هو انتماء قبلي، فنظروا إليه كأي فرد من افراد القبيلة، ينتمون إليه بصلة الدم فهو لهم بمثابة الأب[6]ومن جهة أخرى هناك بين اليهود، توجد طبقة توحيدية تدور حول الإيمان بالإله الواحد الذي لا جسد له ولا شبيه، الذي لا تدركه الأبصار، وكل مظاهر الطبيعة والتاريخ ليست إلا تعبيراً عن قدرته، فهو روح الكون التي تُمد الكون بالحياة، وقد وصل التوحيد في اليهودية إلى ذروته على يد الأنبياء الذين خلَّصوا التصور اليهودي للإله من الشوائب الوثنية الحلولية التي علقت به وجعلته أكثر إنسانية، وأقل عزلة وقومية وتعالياً؛ وقد استمر التوحيد في مختلف فترات تاريخ اليهودية، وتتضمن الصلوات اليهودية دعاء الشماع، أي شهادة التوحيد اليهودية وقصائد مثل «آني مأمِّين» (إني مؤمن) و«يجدال» (تنزَّه الرب) التي تؤكد فكرة التوحيد. وقد سار كثير من اليهود إلى حتفهم في العصور الوسطى في الغرب دفاعاً عن وحدانية الإله وتأكيداً لها، ولكن اليهودية، تراكمت داخلها طبقات أخرى وثنية ، وما التوحيد سوى طبقة واحدة ضمن طبقات مختلفة، فالعهد القديم كما يتضح في مصادره المتعددة، يطرح رؤى متناقضة للإله تتضمن درجات مختلفة من الحلول بعضها أبعد ما يكون عن التوحيد؛ ويُنظَر إلى الإله في التراث الديني اليهودي الحلولي، باعتباره أعلى تركيز للمقدرة الإلهية على الخلق أو باعتباره جوهر الإله نفسه الذي يتجاوز الفهم البشري واللغة الإنسانية. وهو لهذا "نص مفتوح" يمكن تفسيره تفسيرات لا حصر لها. فاسم الإله يتسم بالامتلاء الذي لا حد له ولذا فلا يمكن فهمه إلا من خلال الوساطة البشرية التي تقوم بالتفسير، أي

الحاخامات* (وهذه هي التوراة الشفوية). ولعل فكرة الوساطة هذه تتضح لنا بشكل أكبر وأكثر تبلوراً حينما ندرك أنه بتطور الحلولية اليهودية شاع الإيمان بأن من يعرف اسم الإله الأعظم (أي يعرف الجوهر الإلهي) يمكنه التأثير في الذات الإلهية وتغييرها في الأرض أو التحكم فيها[7]؛ وفي هذا ظهرت جماعتان؛ جماعة «بَعْلِّي هاشِّيْم» أي «أصحاب الاسم» ومفردها «بَعلْ شيم»، أي «سيد الاسم»، وهم من الدراويش الذين تصوروا أنهم حصلوا على المعرفة الكاملة والدقيقة لطريقة نطق اسم الإله، وبالتالي بوسعهم التحكم فيه، والإتيان بالمعجزات. وكان أهم هؤلاء الدراويش إسرائيل بن إليعازر، المعروف باسم بعل شيم طوف، وهو مؤسس الحركة الحسيدية. وجماعة القبَّاليون، التي تقول أن بعض حروف اسم الإله قد انتُزعت أو سقطت، وبالتالي أصبح اسمه ناقصاً، أي أنه هو نفسه أصبح ناقصاً؛ وهذه نظرية تشبه نظرية الخلل الكوني الناجم عن تهشُّم الأوعية في القبَّالاه اللوريانية، وحتى يستعيد الإله توازنه الداخلي، يتعين على اليهودي أن يتوجه بكل كيانه إلى الداخل، كما يتعين عليه أن يقوم بأداء الأوامر والنواهي (متسفوت)، فيستعيد الإله توازنه ويكتمل اسمه[8] ؛ وتتبدَّى الحلولية في الإشارات العديدة إلى الإله، التي تصفه ككائن يتصف بصفات البشر، فهو يأكل ويشرب ويتعب ويستريح ويضحك ويبكي، غضوب متعطش للدماء، يحب ويبغض، متقلب الأطوار، يُلحق العذاب بكل من ارتكب ذنباً سواء ارتكبه عن قصد أو ارتكبه عن غير قصد، ويأخذ الأبناء والأحفاد بذنوب الآباء، بل يحس بالندم ووخز الضمير ، وينسى ويتذكر[9]

ثانياً : تطور فكرة الإله عند اليهود

تعرضت الألوهية عند اليهود لمراحل كانت مرتبطة بالظروف والأحوال التي مروا بها عبر العصور وهنا يمكن القول أن عقيدتهم حول الإلوهية قد مرت بمراحل ثلاثة :

المرحلة الأولى :

تصوروا أنه إله خاص بهم أطلقوا عليه اسم إله الحرب، فهو بالنسبة لهم إله إقليمي حيث لكل قبيلة إله ينصرها في معاركها ضد أعدائها، فكان (ياهو) هو إله الحرب المتكفل بنصرهم على أعدائهم. وبالتالي هذا الإله محب لبني إسرائيل وحدهم ومبغض لسواهم ويصنع لهم كل شيء في سبيل مصلحتهم من السرقة والقتل والقرابين[10]. فتصورا الله تعالى في صورة مجسمة ومن ثم وصفوه بكثير من صفات النقص، والضعف والكذب والغفلة والجهل وأشركوا معه آلهة أخرى، فطبيعة اليهود المادية تميل إلى التجسيم والتشبيه والتخلي عن التنزيه، فضاقت مداركهم عن تصور الله تعالى دون سماع صوته أو رؤيته [11] وارتدوا أحياناً إلى عبادة الأصنام والحيوان ، ويظهر هذا جلياً في سفر الخروج (الرب محارب الرب اسمه، بيمينك يارب تستحق العدو)[12] .

المرحلة الثانية :

تخلصوا فيها نوعاً ما من شوائب النقص والتجسيم ، وظهرت هذه المعتقدات في أسفار التثنية والعدد واللاويين[13] ، ولكن هنا حيث تغيرت فكرة اليهود عن إلههم (ياهو) وذلك حين حاقت بهم الهزائم المتوالية على أيدي الآشوريين والبابليين والكنعانيين

واليونانيين والرومان، وقد تصوروا أن هزيمتهم هي هزيمة لياهو نفسه وفوز أعدائهم عليهم هو دليل على قوة آلهة الشعوب الأخرى ومن هنا شككوا في قدرة إلههم (ياهو) فتركوه وعبدوا آلهة الأمم الأخرى المنتصرة[14]. وهذا ما يشير إليه سفر القضاة (عاد بنو إسرائيل يعملون الشر في عيني الرب وعبدوا آلهة آرام وآلهة جيروم وآلهة مؤاب وبني عمون آلهة الفلسطينيين وتركوا الرب ولم يعبدوه) [15]وهنا يتبين مدى تخلي اليهود عن إلههم الذي زعموا أنهم آمنوا به.

المرحلة الثالثة :

حاول بعد ذلك الكهنة والحاخامات اليهود، أن يردوهم إلى عبادة إلههم المزعوم (ياهو) فأخبروهم بأن هزيمتهم كانت بسبب غضب ياهو عليهم؛ ومن هنا عادوا لعبادة ياهو وبنو له الهيكل في بيت المقدس وكانوا يظنون أن ياهو يحل فيه فعادوا إلى سابق عبادتهم لياهو الخاص بهم الإله المتجسد [16] .

المرحلة الرابعة :

وهي الفترة التي تعرضوا فيها للتشرد والسبي الآشوري عام 722ق.م والبابلي عام 586ق.م تقريباً والغزو الروماني وهدم الهيكل، وهنا تسألوا أين رحل إلهنا (ياهو) وتركنا، بعد هدم الهيكل من قبل الأعداء؟! هل ذهب للشرق أم إلى الغرب وهذا ما دعاهم إلى الاعتقاد أن ياهو في كل مكان وزمان، ومن هنا عبدوا ياهو في صورة إله يتواجد في كل مكان [17].

وسبب هذا المفهوم الخاطئ والضال أن اليهود أهملوا المصدر الحقيقي للعقيدة، وهو وحي السماء، واتبعوا مصادر أخرى، حيث أنهم لم يستيطعوا في فترات تاريخهم أن يستقروا على عبادة الله تعالى [18] ، الذي دعا إليه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فكان اتجاههم إلى التجسيم والتعدد، والنفعية واضحاً ، والبدائية الدينية كانت طابعهم في جميع مراحل تاريخهم، وتعد كثرة أنبيائهم دليلًا على تجدد الشرك فيهم[19]، حيث أن بني إسرائيل لم يتخلوا قطّ عن عبادة العجل والكبش والحمل ، حيث عبدوا العجل الذهبي لأن عبادة العجول كانت لا تزال حية في ذاكرتهم منذ أن كانوا في مصر الفرعونية[20]؛. والتوراة نفسها التي بين أيديهم اليوم تقرر قصة العجل الذي عبدوه بعد أن تأخر موسى عليه السلام في العودة إليهم وكيف خلعوا ملابسهم وأخذوا يرقصون عراة امام هذا الرب، وقد بقيت عبادة العجل تتجدد فيهم من حين إلى حين[21]. وقد عبد أهاب ملك إسرائيل الأبقار بعد سليمان عليه السلام بقرن واحد [22] . و لقد كانت الحية في نظرهم معجزة سيدنا عليه السلام؛ حيث يروي العهد القديم أن موسى عليه السلام عمل حية من نحاس وأن بني إسرائيل عبدوها بعد ذلك [23] ، فهي بالنسبة لهم رمز الدهاء والذكاء ولأجل ذلك، فلها رمزية وتقديس عند طوائف اليهود، وبعد موسى عليه السلام تأثر بنو إسرائيل بمعبودات الكنعانيين تأثراً كبيراً ، وفي عهد القضاة يوضح (Kent) أن إله الكنعانيين (بعل) أصبح معبوداً لبني إسرائيل وفي كثير من الأحوال أصبح للطائفتين معبد واحد به تمثال (يهوه) وتمثال ، (بعل) أصبح (يهوه)ينادي بعلا وقد ظل ذلك إلى عهد هوشع[24].

واستنتاجاً تتضح هنا قضيتان أساسيتان هما :

1- أن اليهود لم يتقبلوا فكرة أن يكون إلههم مجرداً غير محسوس، فتخيلوه وهو يتجلى في الرعد والبرق ودخان، فجاءت هذه المعاني في العهد القديم: (وقال الرب لموسى اذهب إلى الشعب وقدسه اليوم وغداً فإنه في اليوم الثالث ينزل الرب امام الشعب كله على جبل سيناء وحدث في اليوم الثالث عند الصباح أن كانت رعود وبروق وغمام كثيف على الجبل وصوت برق شديد جداً، وجبل سيناء مدخن كله، لأن الرب نزل عليه في النار)[25].

2- أن اليهود بعد انحرافهم عن دعوة التوحيد التي ارسل بها سيدنا موسى عليه السلام، عبدوا الأوثان ثم ابتدعوا صورة الإله يهوه إلهاً خاصاً بهم، والذي يصفه أحمد سوسة :بأنه إله لايهمه من العالم والخلق غير اليهود شعبه المختار على غرار مبدأ التفريد الذي اعتنقه الاقوام الوثنيون حين كانت القبيلة أو المدينة، تعبد إلهاً واحداً من بين مجموعة من غير أن تنبذ عبادة الآلهة الأخرى[26].

ومن هنا فمسألة الألوهية عند اليهود سواء اتجهت للوحدانية أو التعدد لم تكن عميقة الجذور في نفوسهم، فقد كانت المادة هي الاساس الذي سيطر على تفكيرهم قديماً وحديثاً .

المبحث الثاني

أسماء الاله

ليس لله عندهم اسماً واحداً بالمعنى، وإنما ورد له أكثر من اسم ولكل اسم مفهوم غير الآخر فإضافة إلى كلمة (رب) كثيرة الاستخدام، ورد ثلاثة أسماء لله تعالى عندهم هي "أدوناي ، إيلوهيم ، يهوه إلخ ..وتوجد أسماء كثيرة للإله في اليهودية، لبعضها دلالات تصنيفية، وبعضها الآخر أسماء أعلام؛ ومن أهم الأسماء من النوع الأول، تسمية الإله باسم السلام (شالوم)، وهو أيضاً الكمال المطلق والملك، والراعي، ومقدَّس يسرائيل (قيدوش يسرائيل)، والرحمن (هرحمان). ومن أهم الأسماء التي شاعت، العبارة الحاخامية «المقدَّس تبارك هو» (هاقدوش باروخ هو)، أما أسماء الأعلام التي يتواتر ذكرها، في العهد القديم أساساً، فهي كثيرة ومن أهمها «إيل» بمعنى «القوي»، وهي الأصل السامي لكلمة «إله» التي تتضمنها كلمة «إسرائيل» أو «ناتان إيل». ومن الأسماء الأخرى، شدَّاي وإلوهيم (وهي صيغة الجمع لكلمة «إلواه»). وأكثر الأسماء شيوعاً هو اسم يهوه (أو «يهوفاه» أو «التتراجراماتون») وهو أكثر الأسماء قداسة عند اليهود، وكان لا ينطق به سوى الكاهن الأعظم في يوم الغفران في قدس الأقداس؛ أما بقية اليهود، فكانوا يستخدمون لفظة «أدوناي»، أي «سيدي»[27]. وهنا ستظهر عقيدتهم في الاسماء كالآتي:

1- الله: تطالعنا الترجمة العربية من العهد القديم، ومن بداية الأسفار بتكرار الاسم (الله) كثيراً، ويرى الباحث شندة إلى أن الاسم (ألوهيم) هو الذي تم ترجمته إلى (الله) ، ومعناه الدقيق في اللغة العبرية هو (الآلهة) وذهب سهيل ديب إلى أن هذا الاسم هو الذي أطلقه التعدديون الذين اعتبروا التوحيد إنما هو انصهار جميع الآلهة مع بعضها لتشكل إلهاً واحداً[28].

2- يهوه: هذا الاسم هو الذي يشغل حيزاً كثيراً عند الباحثين عند الحديث عن آلهة اليهود لما فيه من غموض وإشكال [29] ، ويسمى في المصادر العبرية الاسم الصريح (شيم همفوراش) ويستدل على أنه على هذه الصورة يهوفاه من الآثار المتبقية التي ترجع إلى القرن التاسع قبل الميلاد[30] ، ويهوفاه كلمة سامية قديمة يقال أنها مشتقة من مصدر الكينونة في العبرية (أهييه آشر أهييه) أي (أكون الذي أكون) وهذا الاسم كمعظم الاسماء في عبرية العهد القديم صيغة مختصرة لعبارة (يهفيه أشير يهوفيه) أي (يخلق الذي هو موجود) أو اختصار (يهوه تسفاؤت) أي رب الجنود[31]. والمطّلع على العهد القديم يجد أن اسم يهوه يندر ذكره، حيث إن أول مرة ظهر فيها اسم "يهوه" في الصفحة رقم تسعين من كتابهم، وهذا يعني أن تسعاً وثمانين صفحه أنزلها الله – حسب زعمهم- دون أن يذكر اسمه! وكان أول ذكر لاسمه في سفر الخروج" الإصحاح الثالث " وبعد ألف صفحه تقريباً جاء ذكر الاسم للمرة الثانية! وليس من المعقول أن يندر ذكر الله لاسمه على هذا النحو وهم يزعمون أن الكتاب من عند الله؛ وأول ما ظهر اسم "يهوه" حين أستوطن اليهود فلسطين، ويكتبه اليهود بالأحرف: (ي ه و ه)(J.H.V.H) دون أحرف العلة لخلو العبرية منها آنذاك، وحينما ابتكرت علامات ضبط الحروف العبرية في القرن السابع للميلاد، ركبوا الكلمة" يهوه" أحرف العلة(JeHovaH)، وينطق Jahweh بعد أن كان محرم عليهم النطق به فكانوا يستخدمون بدلاً من "يهوه"" أدوناي" أي الرب ومعنى اسم "يهوه " سر مجهول، وهو إله الجبل الذي في رأسه نار؛ وإضافة إلى أنهم لم يتفقوا على لفظ واحد فهو (يَهْوَهُ و يَهْوَهْ و أهْيهْ) وقد ورد هذا الاسم بلفظ آخر من المادة نفسها في نفس النص بلفظ (أهية) كما في النص ((فإذا قالوا لي ما اسمه فماذا أقول لهم ، فقال الله لموسى أَهْيَهِ الذي أَهْيَهِ، وقال هكذا تقول لبني إسرائيل أهيه أرسلني إليكم ، وقال الله أيضاً لموسى هكذا تقول لبني إسرائيل يهوه إله آبائكم إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب أرسلني إليكم هذا اسمي إلى الأبد))[32]. وهذه الكلمات بالعربية ليس لها معنى، وليست من أسماء الله سبحانه وتعالى ولا من صفاته، ولا تحمل معنىً حسناً يليق بالله سبحانه وتعالى؛ وقد فسرها عرفان عبد الحميد فتاح (أهيه الذي أهيه) بـ (أنا من أنا) وهذا المعنى لا يتناسب مع سياق الكلام؛ لأنه قال بعد ذلك: أهيه أرسلني إليكم . فدل على أن (أهيه) اسم ؛ وقال : (يهوه) هو اسم الإله القومي لإسرائيل، إله الآباء الأول إبراهيم وبنوه، ونسبة إليه جاءت التسمية باليهودية[33]. كما تؤكد أن (يهوه) هو اسمه إلى الأبد بمعنى لا يدعى بغيره. ويرد هنا سؤال: أليس (يهوه) كلمة عبرية معناها (الله) باللغة العربية ؟ يجيب على هذا السؤال أحمد شلبي فيقول: إن الإجابة تكون بالنفي القاطع؛ لأن الصفات التي ذكرها اليهود لـ(يهوه) تبعُدُ كل البعد عما يتصف به الله تعالى، وتجعله هذه الصفات لا عظيماً ولا هادياً، وإنما تجعله يمثل انعكاساً لصفاتهم واتجاهاتهم النفسية... إن اليهود هم الذين اختاروا (يهوه) ليكون لهم اسم إله، فهو ليس خالقاً لهم بل مخلوق لهم، وهو لا يأمرهم، بل يسير على هواهم، وكثيراً ما يأتمر بأمرهم، وفي يهوه

صفات الحربية إن هم حاربوا[34]. بالإضافة إلى أن اليهود ينسبون إلى اسم (يهوه) أسماء مدنهم أو المواضع المقدسة لديهم، فمن الأسماء (يهو ياداع) أي الله يعرف[35] ؛ ومنها (يهو ياريب) أي الله يحارب[36] . ومن أسماء مدنهم (يهوه شمة) أي: الله هناك[37]؛ ومن أسماء المواضع المقدسة لديهم (يهوه يرأه) [أي (الله يرى)[38] ويختصرون أحياناً اسم (يهوه) في اول الاسم الذي ينسبونه إليه فيقولون (يوحنان) أي (الله حنون)[39]كما يختصرون الاسم في آخره فيقولون : (بناياهو) أي الذي بناه الله [40]

وهناك تشابه بين آلهة الكلدانيين وصفات يهوه حيث هذبت واظفي عليها التنزيه، وأجمعت آراء الباحثين على تحديد شكل الإله يهوه؛ حيث صوروه في أول الأمر على أنه إله جبلي صحراوي غاضب وبعد أن امتزجت عبادته مع المتحضرين من الرافدين اكتسب صورة البشر وهنا يتضح أن عبادتهم له مرتبطة بتطور حياتهم وخيالاتهم النفسية[41].

3- أدوني: يأتي هذا الاسم بمعنى سيدي أو مولاي باللغات السامية، وهو لقب الكنعانيون للإله تموز والذي أصبح باسم أدونيس عندما أنتقل إلى اليونان[42]؛ وأطلقه اليهود على الإله قاصدين به الرب بعد أن منعهم الكهنة النطق بيهوه؛ فأصبحوا يقولون اسم أودوني في مواضع ذكر الإله[43] ، لأنه منذ أواخر القرن الرابع قبل الميلاد رأى كهنة اليهود وعلماؤهم أنهم يرددون اسم (يهوه) في كثير من الاستهانة والاستهتار بما لا يليق بلفظ الجلالة ، ولهذا حرموا على الجميع النطق بهذا الاسم فلم يعد يحل لأحد أن ينطق به إلا رئيس الكهنة وحده أثناء الصلاة في الهيكل ، ومن ثم أصبحوا حين يريدون أن ينطقوا باسم الله فيقولون (أدوني) أي السيد أو الرب، وهما اللفظان اللذان وردا في الترجمات العربية. وقد نسب اليهود إلى اسم (أدوني) بعض أسمائهم ، ومن ذلك (أدوني صادق)أي الرب عادل[44].و(أدونيا) أي (الرب هو الله)[45]. واسم أدونا في العبرية يقابله أتون في العقيدة المصرية القديمة، ويقابله أدونيس في اليونانية، وأدونيس في اليونانية يعود أصلها إلي الفينيقية أدوني، والتي تعني الحاكم وهي من الجذر (أ، د، ن)[46].

4- إيل: هي مفرد كلمة إيليم يراد بها الجمع والتعدد الكنعانية، وإيل في الاكادية تعني الإله[47] ، هذا الاسم الذي كان معروفاً عند اليهود م قبل أن يعرفوا اسم (يهوه) ، ومعناه بالعبرية (الله) ويقال أنها التسمية التي استخدمها الموحدون الحقيقيون، كما أنه ورد في اللغات السامية التي كان يتكلم بها الوثنيون وهذا الاسم لايزال قائماً بين عشائر بني اسرائيل، واستخدم[48]، في تسمياته المختلفة في الأشخاص والأماكم والمقدسات وغيرها، فيضعونه أحياناً في أول الاسم، ومن ذلك (أليداع) أي (من يعرف الله)[49] ، و(أليعازر) أي (الله معين)[50] ، و(إيل بريث) أي (إله العهد) [51] ، وكانوا يضيفونه في آخر الاسم فيقولون (إسرائيل) أي الذي جاهد مع الله[52] و(ميخائيل) أي (من مثل الله) [52] ، و (جبرائيل) أي (رجل الله)[53]،و(بيت إيل) أي بيت الله و[54]ربما اختصروا الاسم فقالوا (دانيال) أي الله قضى[55] و(حزقيال) أي (الله يقوى) [56]. ويقول الأب شربتنيه اصطفاف: منذ القرن الثالث قبل الميلاد كان الساميون يسمون إلههم إيل [57].

5- إيلوهيم: مكونة من (إلوه) وتعني في العبرية الإله و(يم) فهي حروف الجمع في العبرية[58] والكلمة من أصل كنعاني، وهي صيغة الجمع من كلمة إلوه أو إله أو إيل، وهو مايدل على أن اليهود يؤمنون بالتعددية[59] ، وهي الصيغة التي أطلقها التعدديون الذين اعتبروا أن التوحيد إنما هو انصهار جميع الآلهة مع بعضها لتشكل إلهاً واحداً ، وهذا هو الاسم الدارج عند اليهود اليوم [60]. وإلوهيم هي جمع لكلمة إلوه التي تشير لعدة آلهة، (لأن الرب إلهكم هو إله الآلهة ورب الارباب)[61]. وكلمة إلوهيم تعظيم لإيل الإله الأسمى للآلهة الفينيقية للشرق الأدنى القديم في العهد القديم[62].

6- السيد يرد هذا الاسم كثيراً في العهد القديم، ومن ذلك ما جاء في سفر إشعيا :(لذلك يقول السيد رب الجنود عزيز إسرائيل إني استريح من خصمائي وأنتقم من أعدائي) [63].وما جاء في سفر الخروج: ((فقال موسى للرب استمع أيها السيد ..)[64] ؛ ومن ذلك ما نقله ابن حزم من قولهم : (وعند ذلك مجد بنو إسرائيل بهذه الفقرة وقالوا: مجد بنا السيد فإنه يعظم ويشرف وأغرق في البحر الفرس وراكبه قوتي ومديحي للسيد وقد صار خلاصي هذا الهي أمجده واله أبي أعظمه السيد قاتل كالرجل القادر) [65].

7- بعل : اسم لإله عبده الكنعانيون ويعني الإله، وهذا الاسم يجعله اليهود مرادف لاسم الله أو الرب [66]

8- شداي : مأخوذة من الجملة العبرية (شومير دلاتوت يسرائيل) ومعناها (حارس أبواب اسرائيل)، وهي أيضاً أحد أسماء الإله، والكلمة من أصل اكادي(شدر)، وكانت تستخدم في الأصل للإشارة إلى القوى الشريرة التي تأتي من الجبال(بالأكادية شديم)، أي إلى الجن والشياطين، وقد تطور استخدام الكلمة وأصبحت تدل على إله الجبال ثم إلى الإله القوي، وحاخامات اليهود فسروا الكلمة بمعنى الكافي[67].

مما سبق أتضح أن اليهود جعلوا لله تعالى اعلاماً وأطلقوها على الذات الإلهية، ويدعون أنها مقدسة بينما هي تدل على مظاهر الوثنية، والانحراف والتعدي على ذات الله تعالى، ورموا الذات العلية بأسماء لا تليق به[68] ، ومن خلال تلك الأسماء ومعانيها ظهرت الوثنية لديهم، التي جعلتهم يطلقون أسماء على الله تعالى لا تمت للوحدانية بصلة ولا للتنزيه.

المبحث الثالث

صفات الإله عند اليهود

لقد كذب اليهود على الناس بزعمهم أن الله هو إلههم دون غيرهم وأنه قد اختارهم من بين جميع الشعوب شعباً خاصاً له (شعب الله المختار)، وهاهم يكذبون على الله فيصفونه بصفات لا تليق بجلاله ويعف عنها القلم واللسان ولكن أقتضى البيان ذلك. ويرسم اليهود بها صورة بشرية هزيلة تجعله يتصف بصفات البشر ويتسم بأخلاقهم وحاشا لله تعالى ذلك وعلا علواً عظيما. ومن هذه الصفات :

1-التجسيد والتجسيم والتشبيه : هذا الوصف شمل الله تعالى وحاشا له ضيق الأفق والارتداد عن عبادة الله تعالى هو الذي جعلهم يتصورون الإله مجسماً ومحدوداً. ومن ذلك ما جاء في العهد القديم سفر التكوين أن الله نزل في صورة رجل مع ملكين وذهبوا إلى إبراهيم واستراحوا من التعب(وظهر له الرب عند بلوطات ممرا، وهو جالس في باب الخيمة وقت حر النهار ، فرفع عينيه ونظر، وإذا بثلاث رجال واقفون لديه فركض لاستقبالهم وسجد إلى الأرض وقال : يا سيد أن كنت وجدت نعمة في عينيك فلا تتجاوز عبدك، الآن تعبرون عند عبدكم، ليؤخذ قليل ماء، واغسلوا أرجلكم واتكئوا تحت الشجرة فأخذ كسرة خبز، فتسندون قلوبكم ثم تجتازون، لأنكم مررتم على عبدكم، فقالوا: هكذا تفعل) [69] ، ويحدثنا القرآن الكريم عن عقيدة التجسد عند اليهود يقول تعالى : (**وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ**) سورة البقرة 55. ويخبرنا القرآن الكريم أيضاً أن بني إسرائيل لم تقوا عقولهم على فهم حقيقة الإله مجرد عن التجسيد، حيث طلبوا من سيدنا موسى أن يصنع لهم صنماً يقول تعالى : (**فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ**) **الأعراف 138 -140**. ورد في سفر التكوين التجسيد قال الإله "يهوه" لإبرام (ابراهيم) لما كان ابن تسع وتسعين سنة ظهر له الرب وقال : أنا الله العلي القدير سر أمامي وكن كاملاً. فاجعل عهدي بيني وبينك وأكثرك كثيراً جداً. فسقط ابرام على وجهه، وتكلم الله معه، وسأجعلك تعظم كثيراً) [70]. وفي وصف آخر أن الإله يدخل في حلبة المصارعة ويخسر، جاء ذلك في سفر التكوين : (فبقى يعقوب وحده وصارعه انسان حتى طلوع الفجر، ولما رأى أنه لا يقدر عليه ضرب حُقَّ فخذه فأنخلع حُقَّ فخذ يعقوب في مصارعته معه، وقال: اطلقني لأنه قد طلع الفجر فقال: لا أطلقك إن لم تباركني فسأله: ما اسمك؟ فقال: يعقوب، فقال: لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل اسرائيل لأنك جاهدت مع الله والناس وقَدِرت وسأله يعقوب: اخبرني ما اسمك، فقال : لماذا تسأل عن اسمي؟ فقال له الله: أنا الله القدير ، أثمر وأكثر أمة وجماعة أمم تكون منك، وملوك سيخرجون من صلبك، وباركه هناك فدعا يعقوب اسم المكان بيت إيل ، قائلاً لأني نظرت الله وجهاً لوجه ونجيت نفسي) [71].

وورد التشبيه في سفر التكوين (وقال الله نعمل الأنسان على صورتنا كشبهنا... فخلق الله الانسان على صورته، على صورة الله خلقه ذكر وأنثى خلقهم) [72]. وفي التجسيد ورد في سفر أشعيا (هكذا قال الرب السموات كرسي والأرض موطئ قدمي، أين البيت الذي تبنون لي وأين مكان راحتي)[73].

2- قصور العلم الإلهي عندهم:

يعتقد اليهود أن صفة العلم عند الإله ليست عامة وإنما هي محدودة ويعتقدون أن هذا العلم يخطئ وثم يعدل عن خطأه، ومن نماذج علمه المحدود عندهم أن الإله طلب منهم أن يريهم بيوتهم وبيوت المصريين حتى ينزل ضرباته على المصريين دونهم فطلب

منهم أن يميزوا بيوتهم بدماء الكباش، ومن الخطأ في قراره أن الإله أراد أن ينزل عقوبة ببني إسرائيل ولكن موسى عدله عن ذلك. والله تعالى يقول : (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) سورة غافر آية 19.

ورد عن وصفهم قصور العلم جاء في سفر التكوين : (وسمعا صوت الرب ماشياً في الجنة عند هبوب ريح النهار فاختبأ آدم من وجه الرب الإله في وسط شجر الجنة، فنادى الرب الإله آدم، وقال له أين أنت؟ فقال : سمعت صوتك في الجنة، فخشيت لأني عريان، فاختبأت، فقال : من أعلمك أنك عريان؟ هل أكلت من الشجرة التي أوصيتك ألا تأكل منها؟، فقال آدم: المرأة التي جعلتها معي هي من أعطتني من الشجرة، فأكلت، فقال الرب: الإله للمرأة: ما هذا الذي فعلت؟ فقالت المرأة الحية غرتني، فأكلت.)[73] . في هذا النص من العهد القديم يصف اليهود الله تعالى بأن علمه محدود بحيث أنه لا يستطيع أن يعرف مكان أبونا آدم في الجنة؛ وانه تعالى لا يعلم من جعلهما يأكلا من الشجرة وحاشا لله تعالى هذا القصور.

3- قصور القدرة الإلهية : يعتقد اليهود أن قدرة الله محدودة وأنه يكتنفه من نقص كما البشر، ومن هذا ما أفتروه اليوم وهكذا يتحدث العهد القديم عن الله تعالى ، والله تعالى يقول : {أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} سورة البقرة آية 109 . إن هذه الصفات التي يصف بها اليهود الله تعالى هي غرضها إنزال الخالق جل وعلا من عليائه ليكون في ذهنهم بهذا الشكل وهذا طبعاً ليس إلا لغرض إشاعة الفكر الإلحادي. وهذا ما أكدته عقيدتهم ومن هذه الصفات :

- **الإلهِ ينام ويستيقظ**

(ورد في المزمور مع بعض الترجمات العربية الأخرى: ترجمة الفانديك: (استيقظ لماذا تتغافى يارب؟ انتبه. لا ترفض إلى الأبد، لماذا تحجب وجهك، وتنسى مذلتنا وضيقنا) [74]؛ الترجمة العربية المشتركة: (أفق. لماذا تنام يا رب؟ انهّض. لا تخذلنا إلى الأبد، لماذا تحجب وجهك عنا وتنسى ما نعانّ من الضيق) [75]؛ والترجمة اليسوعية: (قم أيّا السيد، لماذا تنام؟ استيقظ ولا تنبذ على الدوام لماذا تحجب وجهك وتنسى بؤسنا وضيقنا؟)[76] ؛ وترجمة الحياة: (قم يارب. لماذا تتغافى؟ انتبه ولا تنبذنا إلى الأبد لماذا تحجب وجهك وتنسى مذلتنا وضيقنا؟)[77].

- **الإله ينسى**

ورد في سفر الخروج (وحدث في تلك الايام الكثيرة أن ملك مصر مات. وتنهد بنو اسرائيل من العبودية، وصرخوا فصعد صراخهم إلى الله من أجل العبودية فسمع الله انينهم فتذكر الله ميثاقه مع ابراهيم واسحاق ويعقوب، ونظر الله بني اسرائيل وعلم الله) [78]. وجاء هذا الوصف أيضاً في المزمور (إلى متى يارب تنساني كل النسيان! إلى متى تحجب وجهك عني)[79].

- **الإله يندم**

ويهوه ليس معصوماً وكثيراً ما يقع في الخطأ ثم يندم على ما فعل، وبنص العهد القديم : (فندم الرب على الشر الذي قال إنه يفعله بشعبه)[80] ،وفي نص آخر (وكان كلام الرب إلى صوئيل قائلاً ندمت على أني جعلت شاؤل ملكاً لأنه رجع من ورائي ولم يقم كلامي)[81]

- **القسوة والوحشية**

ويهوه لأنه ليس إله كل الشعوب بل إله بني إسرائيل فقط ، إله قاس مدمر متعصب لشعبه، وهو بهذا عدو لآلهة الآخرين[82] ؛ ويحث بني إسرائيل على أن لا يعاهدوا الشعوب ، ويأمرهم أن لا يشفقوا عليهم [83] ، ولا يبرموا معهم ميثاقاً[84]. ومن صور القسوة، والوحشية التي ينسبها العهد القديم ليهوه في ذلك الحوار الذي ورد في الإصحاح الخامس عشر من سفر صموئيل الأول : فقد كان الرب قد طلب من شاؤل ملك إسرائيل تدمير العماليق ، وهدم بيوتهم والقضاء على ذريتهم ، ومشى شاؤل بجيش كبير حتى حاصرهم في سيناء، وانتصر عليهم وقبض على ملكهم واسمه أجاج ، وأهلك هذا الشعب كله ودمرهم ولم يستبق منهم إلا جيد الغنم والبقر ليقدمها ذبيحة للرب ، ولكن يهوه يغضب من ذلك ويقول : استماع كلام الرب أفضل من الذبيحة والطاعة وأفضل من لحم الكباش ويندم شاؤل على هذا ويقتل أجاج ويهلك ما كان قد احتفظ به من الأنعام [85] ، ومن صور القسوة البالغة التي ينسبونها إليه في العهد القديم: أن يهوه يعلن أنه يفتقد ذنوب الآباء في الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع، وفي بعض الأحيان إلى الجيل العاشر ، وأحياناً أخرى إلى الأبد[86]

الخاتمة

دراسة عقيدة الله تعالى عند أي جماعة بشرية تبين مدى ايمان تلك الجماعة وتصورها للمعبود جلا وعلا ، وتقديسها له وايمانها بأسمائه الحسنى وصفاته العلى التي وصف الله تعالى بها نفسه، ولم يهبها لأحد لكي يضفيها عليه، والتزامها بأوامره ونواهيه، والايمان بالله تعالى يكون بعيد عن كل تأثرات وثنية أو جماعية ؛ ثم أن الايمان الصحيح بالله تعالى على الوجه الذي يرضاه، يكون له الأثر البالغ في العبادة والاخلاق والمعاملات، ولكن عقيدة اليهود في اله تعالى عبادة اتضحت لنا من خلال هذا البحث والذي ركز على دراسة حقيقة الخالق في ايمانهم وحياتهم ، وتصورهم في الله تعالى، وذلك من خلال ثلاثة مباحث المبحث الأول الذي تبين فيه مدى أن اليهود عندما عبدوا الله تعالى عبدوه على حسب تصورهم وخيالهم وأن الله تعالى هو إله حرب بالنسبة لهم وهو إلههم هم فقط واشركوا معه آلهة أخرى ثم بعد دخولهم في حروب وهزيمتهم تخلوا عنه ثم بعد ذلك أجعهم الحاخامات إلى عبادته بحجة أنهم لما عصوه تركهم ورحل وفي المبحث الثاني اتضح أن اليهود جعلوا لله تعالى اعلاماً وأطلقوها على الذات الإلهية، ويدعون أنها مقدسة بينما هي تدل على مظاهر الوثنية، والانحراف والتعدي على ذات الله تعالى، ورموا الذات العلية بأسماء لا تليق به ، ومن خلال تلك الأسماء ومعانيها ظهرت الوثنية لديهم، التي جعلتهم يطلقون أسماء على الله تعالى لا تمت للوحدانية بصلة ولا للتنزيه، وفي المبحث الثالث والخاص بالصفات تبين أنهم وصفوا اله بصفات بشرية لاتليق بوجه سلطانه وعظيم جلاله؛ وكل هذا الانحراف والضلال في عقيدة الله تعالى عندهم سببه أن اليهود أهملوا المصدر الحقيقي للعقيدة، وهو وحي السماء، واتبعوا مصادر أخرى، حيث أنهم لم يستيطعوا في فترات تاريخهم أن يستقروا على عبادة الله تعالى، فعبدوا مظاهر الطبيعة والاوثان..الخ

قائمة المصادر و لمراجع

[1]-صلاح العجماوي، جواهر الغيمان في صحيح الاديان، ط1، القاهرة، 1988م، ص 28

[2]- خالد رحال مُحَمَّد، العقائد المشتركة بين اليهود والنصارى، دار العلوم العربية، ط(بدون) سنة (بدون) ص105.

[3]- kent history of the Hebrew people, BiblioLife, 2008,p204 charles foster

[4]- سفر التثنية اصحاح (23: 3).

[5]- الكتاب المقدس العهد القديم س،م،س، ص678، سفر أخبار الايام الأول، الاصحاح29: 10،22،21،20،11.

[6]- خالد رحال مُحَمَّد، مرجع سابق، ص 106،108.

[7]-كلمة عبرية معناها الرجل الحكيم أو العاقل وكانت تطلق على جماعة المعلمين الفريسيين «حاخاميم».انظر عبدالوهاب المسيري موسوعة اليهود واليهود، المجلد 5، الجزء الثاني، دار الشروق، مصر، 1999م، ص387.

[8]- عبدالوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية، المجلد الخامس، الجزء الثاني، ص 300

[9]- عبدالوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية، المجلد الخامس، الجزء الثاني، ص 316

[10]- المرجع نفسه، ص 319

[11]- سعد الدين صالح، العقيدة اليهودية وخطرها على الانسانية، مكتبة التابعين ، القاهرة، ط2، ص 308، 309.

[12]- عماد الدين عبدالله، دراسات في الاديان، دار المنارة، ط2، 2008م، ص34.

[13]- سفر الخروج الاصحاح 15(6،3)

[14]- محمد حافظ الشريدة ، 2004 م ،مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الشرعية ، المجلد الثاني عشر ، أصول العقيدة في التوراة ، العدد الثاني ، ص 285

[15]- أرنولد توينبي، مشكلة اليهود العالمية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، مصر، 1970م ص30

[16]- سفر القضاة (6،10)

[17]- سليمان مظهر، قصة العقائد، دار النهضة العربية، القاهرة، 1962م، ص 317.

[18]- سعد الدين صالح، مرجع سابق ، ص311.

[19]- shot well, the religions revolution of today, p30

[20]- أحمد شلبي، اليهودية، مكتبة النهضة المصرية ، 1966م، ص208

[21]- عبد الرزاق الأسود، المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب، الدار العربية للموسوعات ، لبنان، ص151

[22]- .سفر الملوك الأول (12 : 26-28)

[23]- أحمد شلبي ، مرجع سابق، ص 152

[24]- سفر الملوك الثاني (14:18)

[25]-، Charles kent p207

[26]- الكتاب المقدس، العهد القديم، س،م،س، ص 185، 181، سفر الخروج الاصحاح(19: 16،10،19،18)

[27]- أحمد سوسة ، معضل العرب واليهود في التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1981م، ص 93

[28]- عبدالوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية، المجلد الخامس، الجزء الثاني، ص50

[29]- سهيل ديب، التوراة بين الوثنية والتوحيد ، ص 223.

[30]- المرجع نفسه، ص 223.

[31]- سامي الامام، الفكر العقدي اليهودي، جامعة الازهر، القاهرة، ص8

[32]- عبدالوهاب المسيري، ج 13، مرجع سابق، ص158

[33]- سفر الخروج الاصحاح 3 (13-15)

[34]- عرفان عبد الحميد فتاح اليهودية عرض تاريخي، دار البيارق، 1997م، ص 22 ، 31

[35]- زكي شنودة، اليهود ونشأتهم وعقيدتهم مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1974م،ص 189، 190

[36]- سفر صموئيل الثاني الاصحاح(18/8)

[37]- سفر أخبار الأيام الأول :(7/24)

[38]- سفرالخروج الاصحاح(35/48)

[39]- سفر التكوين :(14/22)

[40]- سفرالملوك الثاني(23/25)

[41]- سفر صموئيل الثاني : (20/23)

[42]- فرح نعيم، معالم حضارات العالم القديم وما قبل التاريخ،دمشق، 1975م، ص 120،121

[43]- سهيل ديب، مرجع سابق، ص 16.

[44]- زكي شنودة، مرجع سابق، ص 394

[45]- سفر يشوع : (1/10)

[46]- سفر صموئيل الثاني (:4/3)

[47]- للاعائشة عدنان، 2019م ، عقيدة اليهود في الأسماء والصفات من خلال نصوص التوراة، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة ، المجلد 4، ، ،العدد1،ص 104.

[48]- عبدالوهاب المسيري، جزء 13، مرجع سابق، ص 158

[49]عبدالرزاق رحم صلال الموحي، العبادات في الديانة اليهودية، دار الأوائل، دمشق، 2004م،ص 23

[50]- سفر صموئيل الثاني: (16/5)

[51]- سفر التكوين: (2/15)

[52]- سفر القضاة :(46/9)

[53]- سفر تكوين :28/32

[54]- سفر العدد : 13/13

[55]- سفر دانيال :16/8

[56]- سفر التكوين : 8/12

[57]- سفر دانيال : 6/1

[58]- سفر حزقيال :3/1

[59]- عبد المجيد همو، كتاب الله أم يهوه أيهما إله اليهود، تحقيق اسماعيل الكردي، دار الأوائل، دمشق، ط1، 2003م، ص 57.

[60]- أحمد ديدات، الله في اليهودية والمسيحية والاسلام، مكتبة ديدات، القاهرة، ص 79،80.

[61]- عبدالوهاب المسيري، ج13، مرجع سابق، ص160.

[62]- محمد أحمد الحاج ، مقدمة هداية الحيارى ص 205.

[63]- سفر التثنية(10:17)

[64]- Dictionnaire des noms propres de la bible ’ Ed du Paris ’ 1996 p: 1240 Raymond Séguineau -Olivier Odelain

[65]- سفر أشعيا الاصحاح 1،(24)

[66]- سفر الخروج الاصحاح 4، (10)

[67]- ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج1، ص 307

[68]- عبدالرزاق رحم صلال الموحي، مرجع سابق، ص 23،24.

[69]- عبدالوهاب المسيري، مرجع سابق، ج13، ص 161.

[70]- للا عائشة عدنان، مرجع سابق، ص93، 94.

[71]- سفر التكوين الاصحاح 18(1-5)

[72]- سفر التكوين الاصحاح 17 :(1-3)

[73]- سفر التكوين الاصحاح 32:(24-30)

[74]- سفر التكوين الاصحاح الخامس والثلاثون : (9-15)

[75]- سفر أشعيا الاصحاح الأول (66)

[76]- سفر التكوين الاصحاح الثالث (15-20)

[77]- الكتاب المقدس، ترجمة الفانديك، دار الكتاب المقدس، ط4، 1990م، ص100

[78]- الكتاب المقدس،الترجمة العربية المشتركة، دار الكتاب المقدس، ط4، 1990م، ص215.

[79]- بولس باسم، الترجمة اليسوعية، ط7، دار المشرق ،بيروت، 60

[80]- سفر المزمور الاصحاح 44 (23-24)

[81]- سفر الخروج الاصحاح 2 : (23-24)

[82]- سفر المزمور 13 /(1-3)

[83]- سفر الخروج (14،32)

[84]- سفر صموئيل الأول (15: 10)

[85]- سفر الخروج (12:13)

[86]- سفر التثنية. (2-1 :7)

[87]- سفر التثنية (20 :10- 16)

[88]- سفر صموئيل الاول الإصحاح (15)

[89]- سفر الخروج (20 :5)